

التربية البدنية لفتيات إسبرطة القديمة

The physical education of the girls of ancient Sparta

عباس مسرور *

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة، 10000 البويرة،

الجزائر، a.mesroure@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2023/07/31؛ تاريخ القبول: 2024/01/21؛ تاريخ النشر: 2024/06/15

ملخص:

تميزت إسبرطة بنظام تربوي فريد من نوعه عن باقي المدن الإغريقية، وأخذت الرياضة حيزا هاما ضمن هذا النظام الذي كان تحت رعاية الدولة التي سنت نصوص قانونية من أجل هذا الغرض، ولعل أقدم هذه النصوص دستور الإسبرطي للمشرع ليكورجوس (Lycurgue)، ومن خلال هذه الدراسة سنحاول التطرق للرياضة ضمن النظام التربوي الإسبرطي وأهميتها في الاعتناء بالصحة الجسدية للأطفال ذكورا وإناثا، بغرض إعداد مواطن متكامل ذهنيا وجسديا، وهو ما يتطلبه النموذج العسكري الذي اعتمدته المدينة، خاصة وأن هذا النموذج قد جلب استحسان كبار الفلاسفة والمؤرخين الذين اعتبروه النموذج الأمثل لتكوين المواطن الصالح بينهم أفلاطون وأرسطو، وقد أثبت الواقع صحة هذا الرأي بعد الهزيمة العسكرية التي منيت بها أثينا أمام إسبرطة في حروب البيلوبونيس (404-431 ق.م)، وتدخل الألعاب الرياضية في مختلف جوانب الحياة اليومية، كالاحتفالات المدنية والدينية، وحتى التظاهرات الرسمية مثل الألعاب الأولمبية وغيرها.

ولعل أهمية الدراسة تتمثل في إزالة الغبار عن فئة من فئات المجتمع الأكثر تعثما في التاريخ القديم، وهي فئة النساء، وعلى مرحلة من مراحل حياتهن وهي مرحلة الطفولة، وقد توصلنا إلى أنه رغم سكوت المصادر عن هذا الموضوع، يتضح لنا أن بالفعل الفتاة الإسبرطية تلقت تكوين بدني مند نعومة أظافرها، كما كان لبعض منهن دور في إحياء الاحتفالات الدينية والرسمية، والمشاركة في الألعاب الأولمبية.

الكلمات المفتاحية: التربية، إسبرطة، الرياضة، ليكورجوس، الألعاب الأولمبية.

Abstract:

Sparta was distinguished by a unique educational system from the rest of the Greek cities, and sport occupied an important place within this system, which was under the supervision of the State, which enacted legal texts for this purpose, and among the oldest ones of these texts. The separate constitution of Legislator Lycurgus, and through these The study will attempt to address sport within the Spartan educational system and its importance in caring for the physical health of children, boys and girls, in order to prepare a mental and physical citizen integration, which is required by the military model adopted by the city, this model above all aroused the approval of the great philosophers and historians who considered it the ideal model for the formation of a good citizen, including Plato and Aristotle, and reality proved the validity of this opinion after the military defeat of Athens before Sparta in the Peloponnesian Wars (404-431 BC), and the intervention of sport in various aspects of daily life, such as civil and religious celebrations, and even official events like the Olympics and others.

Due to the importance of the study, we are dusting off one of the darkest categories in ancient history (those of women), and a stage in their life, which is the childhood stage. have benefited from an early age of sports practices, and some of them have played a role in religious and official ceremonies, and even to participate in the Olympic Games.

Keywords: Education, Sparta, Sports, Lycurgus, Olympic Games.

المقدمة:

تعتبر إسبرطة النموذج الفريد من نوعه من خلال نظامها التربوي الذي اعتمدته لإنشاء جيل متكامل من حيث البنية العقلية والجسمية، ولما كانت الرياضة الطريقة الأمثل لبناء هذا الطفل، اعتمد عليها النموذج الإسبرطي في مختلف مراحل التكوين.

و أثبت هذا النموذج نجاعته من خلال تفوق المدينة على نظيرتها من المدن الإغريقية حتى أثينا التي انهزمت أمامها في حروب البيلوبونيس رغم وزنها الفكري هذا من جهة، ومن جهة أخرى تفوقها في مختلف التظاهرات الرياضية ومنها الألعاب الأولمبية، وعلى ضوء هذا جاءت هذه الدراسة التي سنحاول من خلالها نفص الغبار عن المصادر الكلاسيكية والمخلفات الأثرية عن هذا النموذج التربوي الذي اعتمدا أساسا على الرياضة ودورها الفعال في بناء جسم متكامل للطفل الإغريقي، الذي أعده هذا النموذج ليكون أساس تفوق المدينة العسكري مما أدى إلى الاستقرار السياسي، فما هو دور الألعاب الرياضية في تكوين الناشئة؟ وما هو حظ الإناث في هذه التربية؟

أولاً: نظرة الإغريق للجنس الأصالح للمدينة

كان قدماء الإغريق ينظرون لذكور بنظرة تفاضلية مقارنة بالإناث، وفي هذا الصدد يقول أندري بونار: «الزوجة هي جيدة فقط لضمان الصيانة الفعالة للاحتياجات المنزلية للسيد [الزوج] وأن تكون منتجة للأطفال ومن الأفضل أن يكونوا ذكوراً»⁽¹⁾، ويُشير بيير بغولي بأن ولادة الفتاة لدى الإغريق كان يُنظر إليها بأنها عقاب من السماء⁽²⁾، في هذا الإطار نجد نصين الأول يوضح بأن حياة رجل واحد أغلى بكثير من حياة ألف امرأة⁽³⁾، والثاني يجعل من وفاة الرجل في العائلة بالأمر المؤسف ولكن الأمر ليس كذلك إن توفت امرأة⁽⁴⁾.

لهذا نجد بأن التطرق لميلاد الإناث في المصادر الإغريقية نادرة وفي هذا الإطار تقول نيكول لوغو: «لم تكن مسألة ولادة البنات محل طرح أو نقاش، كأن المدينة تستطيع الاستغناء عنهن بالرغم من أنهن يمثلن المنتجات المستقبلية للأطفال»⁽⁵⁾، وذلك ما جعل إحدى الباحثات تتعجب من وضعية المرأة المتدنية في المجتمع رغم أنها عنصر أساسي نظراً لوظيفتها التناسلية بقولها: «تمثل النساء نصف الإشكالية والتي لا أحد ينكر أهميتها

(1) Bonnard, André, *Civilisation Grecque de l'Iliade au Parthénon*, éd. Complexe, Bruxelles, 1991, p. 10.

(2) Brulé, Pierre, « Infanticide et abandon d'enfants : Pratiques grecques et comparaisons anthropologiques », DHA, 18-2, Besançon, 1992, p. 54.

(3) Euripide, *Iphigénie en Aulide*, v. 1394, trad. Th. Fix, Ph. Le Bas, éd. L. Hachette, Paris. 1843.

(4) Euripide, *Iphigénie en Tauride*, v. 1006, trad. M. Bouvet, 2e éd, éd. H. Dessain, Liège. 1961.

(5) Loraux, Nicole, « Le Lit, la guerre », L'Homme, 21-1, Paris, 1981, p. 42.

الأساسية، فهن عناصر جوهرية للتناسل في المدينة ورغم ذلك فقد بقيت في تبعية دائمة»⁽¹⁾.

هناك أسباب متعددة لتفضيل الإغريق للذكور عن الإناث، منها العامل النفسي في هذا الصدد تُطْلَعُنا المصادر الأدبية بأن الطفل المرغوب فيه يمكن أن يحمل الكثير من السعادة والارتياح للوالدي⁽²⁾، فإن الذكور فهم مصدر الفخر للعائلة وعلى سبيل المثال نجد يوريديس يُشير في إحدى مسرحياته في حسرة أم على فقدان ابنها حيث تقول إحدى شخصيات المسرحية: «لم يبق لدي ابن ولم أعد تلك الأم السعيدة، لا سعادة لي بعد الآن بين الأمهات»⁽³⁾. وكذلك حاجة المدينة للمحاربين وفي هذا الإطار تشير نيكول لوغو لهذه المسألة: «الولادة لدى الإغريق تعني في الأساس الصبيان الذين سوف يصبحون محاربين يدافعون عن المدينة»⁽⁴⁾.

تعتبر ولادة الإناث عارا اجتماعيا في هذا الإطار نجد نص يشير لذلك: «لو نمت سنبلة الذكر في بيتي عوض البنات في وقت تكون فيه المدينة مهددة من نار العدو، لكان عندي هذا الابن مجهزاً بالحربة لإرساله للمعركة ليواجه موته مسبقاً، أه، لو كان لي أطفال قادرون على القتال والتألق بين الجنود، فلا يكونوا قد ولدوا كزينة لا لزام لها في المدينة»⁽⁵⁾، ومن هذا النص يتضح بأن الإناث تعتبر زينة في البيت لا أكثر من ذلك، كما نجد نص آخر يوضح السبب الرئيسي لتفضيل الذكور عن الإناث حيث جاء فيه: «روح الأبناء بتأكيد أعظم»⁽⁶⁾، وفي هذا الصدد يقول جورج رايبساي: «المصلحة الدينية في استمرار السلالة كانت تنطبق بشكل خاص على الأطفال الذكور والابن هو الذي يخضع للالتزام بالضمان والسهرة على خدمة عبادات الأسلاف»⁽⁷⁾.

(1) Sebillotte-Cuchet, Violaine, «Représenter les sexes. Réflexions à partir de publications récentes sur le genre et l'antiquité grecque», Perspective, 4, INHA, Paris, 2008, p. 3.

(2) Euripide, *Danaé*, frag. 316, Nauck, A., *Tragicorum Graecorum fragmenta*, 2e éd, éd. Teubner, Leipzig, 1856.

(3) Euripide, *Les Suppliantes*, v. 960, Tragédies, t. III : *Héraclès - Les Suppliantes - Ion*, trad. H. Grégoire, L. Parmentier, éd. Belles-lettres, Paris, 1923.

(4) Loraux, Nicole., op. cit. p. 42.

(5) Lycurgue, *Contre Léocrate* : Fragments, Frag. 100, trad. F. Durrbach, éd. Belles-Lettres, Paris, 1932.

(6) Euripide, *Suppliantes*, v. 1101-1103.

(7) Raepsaet, Georges, « Les motivations de la natalité à Athènes aux Ve et IVe siècles » AC, 40, fasc.1, Bruxelles, 1971, p. 94-97.

يمكن إدراج سببين آخرين الأول هو أن الابن هو المسئول عن الوالدين في شيخوختهما وهذا ما يدل عليه أحد النصوص التاريخية: « يابني، يا طفلي المسكين، أنا التي أطعمتك وحملتك في حضني، تأملت عند ولادتك، وها هي هاديس (Hadès)، تقطف ثمرة عملي، لم يبق لي من يقوم بتغذيتي في شيخوختي، رغم أنني قد وضعت ولدًا للدنيا»⁽¹⁾، أما السبب الثاني يعود لنظام الزواج لدى الإغريق، فإن الأب إن كان المولود الجديد أنثى فهذا يعني أنه مفروض عليه توفير المهر لها لاحقاً، وفي حالة أن هذا الأب يملك عدة فتيات فهذا يعني أنه مجبر على توفير عدة مهور ونظراً لكون الاقتصاد لم يكن بشكل كاملاً نقدياً فإن الأب يكون مجبوراً على بيع جزء من أملاكه لتوفير المبالغ المطلوبة وهذا يعني بدوره حرمان الذكور من الإرث فإن القاعدة العامة التي كانت سائدة بأن الأرض للذكور والمال للبنات⁽²⁾، وبمفهوم بسيط أن من لديه عدد كبير من البنات واللواتي تأخذن مكان الصبي الذي يعتبر الوريث المثالي والوحيد الذي يضمن استمرار النسب العائلي والمحافظة على إرث الأجداد⁽³⁾.

ثانياً-تحسين النسل لدى الإسبرطيين:

العرض (Exposition) هو عملية التخلي عن المولود الجديد من طرف الأب مهما كان جنسه وهذه الظاهرة كانت تعرف انتشاراً واسعاً في العالم الإغريقي وفي هذا الإطار يقول أندري بونار: «في كل المدن الإغريقية باستثناء طيبة (Thèbes)، الأب لديه الحق في التصرف بالطريقة التي يراها مناسبة للتخلص من طفله عند ولادته»⁽⁴⁾، فإن الأطفال المشوهين أو المعاقين هم فقط المعنيون بعملية العرض ولكن حتى الأطفال الذين يعانون الأمراض المزمنة وضعاف البنية الجسدية وهذا ما يُشير له نص تاريخي يعود لمدينة إسبرطة الذي يؤكد ذلك حيث يقول: «من الأفضل له وللمدينة أن لا يترك للعيش طالماً كان غير موهوب منذ ولادته من حيث الصحة والقوة»⁽⁵⁾، ولهذا فإن قرار العرض من عدمه يسبقه دائماً

(1) Euripide, *Suppliants*, v. 918-924.

(2) Brulé, Pierre, «L'exposition des enfants en Grèce antique : une forme d'infanticide », *Enfances & Psy*, 44 : «Penser l'infanticide aujourd'hui», Ramonville, 2009, p. 23.

(3) Ibid.

(4) Bonnard, André, op. cit., p. 10.

(5) Plutarque, *Vie de Lycurgue*, XVI, 1-2, Vies, t. I : *Thésée-Romulus, Lycurgue-Numa*, trad. R. Flacelière, E. Chambry, M. Juneaux, 3e tirage, rev. et corr. J. Irigoin, éd. Belles-Lettres, Paris, 1993.

اختبار أولي ذات طابع إثباتي والذي تقوم من خلاله النسوة بغسل الرضيع ليس بالماء ولكن بالخمير، أردنى بذلك البرهنة على البنية الجسدية للرضيع، يقولون في الواقع بأن أولئك الذين هم عرضة للصرع والأمراض تحت تأثير الخمر المحض يموتون من التشنجات⁽¹⁾، وفي الحقيقة هذين النصين هما قانون معمول به في إسبرطة في الفترة الكلاسيكية، كما يضاف إلى ذلك الأطفال غير شرعيين⁽²⁾، فإن الغرض من هذه الممارسة هو تحسين النسل حيث تشير أخرى بقولها: «يمارس الإغريق التنظيم العائلي [تحسين النسل] ومن أجل ذلك لديهم مجموعة متنوعة من الأساليب من بينها نوعان من أشكال التنظيم بعد الولادة الوأد من جهة والعرض (التخلي) من جهة أخرى، تتميز الطريقة الأولى بالعنف غير الخفي يقابلها الغموض بالنسبة للطريقة الثانية»⁽³⁾، في هذا الموضوع يشير كزينوفون بأن عملية تحسين النسل خاصية إسبرطية ولو ضمناً بحيث يشير بأن الإسبرطيون والإسبرطيات يجب أن يتزوجوا في كامل قواهم الجسدية وأن الزوج الطاعن في سن قد تسلب منه زوجته الشابة من طرف شاب يتمتع بكل قواه⁽⁴⁾.

مما سبق يتضح بأن القوة البدنية بالغة الأهمية لدى الإسبرطيين لهذا فإن عملية العرض جاءت بمثابة تحسين النسل وعملية انتقاء للعناصر القوية التي سوف تكون اللبنة الأساسية للمجتمع الإسبرطي، ولهذا فإن التربية البدنية المعتمدة من طرف الدولة جاءت للحفاظ وتحسين قوة الأجسام ذكورا وإناثاً، ويمكن لنا أن نلاحظ بأن اللعب والرياضة بصفة تبدأ في مرحلة مبكرة من عمر الطفل الإسباطي، فكيف كانت يا ترى؟

ثالثاً-الأطفال واللعب:

المراحل الأولى من الحياة التي تكون أكثر استقلالية للطفل هي تلك المرتبطة بميدان الترفيه بحيث تشكل الألعاب مكانة أساسية في تشكيل يقظته وتكوينه⁽⁵⁾، كما نجد بأن

(1) Ibid., XVI, 3.

(2) Paradiso, Annalisa., «L'agrégation du nouveau-né au foyer familial : les Amphidromies », DHA, 14, Besançon, 1988, p. 203.

(3) Bernard, Nadine, op. cit., p. 24.

(4) Xénophon, *Constitution des Lacédémoniens*, I.1-10, *Constitution des Lacédémoniens - Agésilas - Hiéron Suivi de Pseudo-Xénophon, Constitution des Athéniens*, trad. M. Casevitz, éd. Belles-Lettres, Paris, 2008.

(5) Bernard, Nadine, op. cit., p. 31.

الحق في اللعب دون تمييز بين الجنسين كان محل إشادة ومطالبة في بعض النصوص الفلسفية وعلى سبيل المثال أفلاطون الذي يشيد بضرورة اللعب بالنسبة للأطفال ذكوراً أو إناثاً ومدى أهميته⁽¹⁾، ومن بين الألعاب المنتشرة في بلاد الإغريق ومنها إسبرطة نجد الكرة اللعبة المفضلة للذكور في عموم بل نجد أن الإناث لهن حظ فيها، وهذا ما يشير له ببيير بغولي: «الكرة ترمز لنشاطات الفتاة العازبة وهذه الرمزية يمكن أن تستمر إلى سن متقدم على ما يبدو عندما نرى اللواتي يهبن كورتهن إلى أرتميس وهن في عشية زفافهن»⁽²⁾، وعلى أي حال فإن النشاطات الترفيهية تمارس من طرف الذكور والإناث على حد سواء مثل الأرجوحة والكرة والعُظيمات (Osselets) وهذه الأخيرة مذكورة بكثرة في الكتابات الجنائزية على أنها لعبة تبدو بأن الفتيات متحمسات لها، كما نجد أيضاً لعبة القفز بواسطة الحبل⁽³⁾، كما أن حسب الأشكال التي حملتها لنا الآثار المختلفة تظهر بأن لعبة العربة هي لعبة خاصة بالذكور إلا أن هناك بعض المزهريات تُظهر بأن الفتاة الأثينية لها حظ في هذه اللعبة، كما تظهر المخلفات الأثرية بأن الفتاة الإسبرطية كانت متحمسة للعبة الدائمة. نلاحظ من هنا بأن كل هذه الألعاب تستلزم نشاط بدني وبالتالي فهي مرحلة مبكرة للنظام التربوي البدني الذي كانت إسبرطة تفرضه على الأطفال ذكورا وإناثا فيما بعد.

رابعاً- التربية البدنية للأطفال في إسبرطة:

1- التربية المخصصة للذكور:

التعليم الإسبرطي هو قبل كل شيء أصلي وإلزامي لتنظيم مجتمع المدينة، أصلي لأنه يمثل حالة فريدة من نوعها في اليونان القديمة. لها خصائصها التعليمية الخاصة بها التي تسعى إلى نقل القيم لمواطنيها، تتمحور حول التميز العسكري. هذا ما يُشير له ببيير روسال "تكوين عام تفرضه القوانين على مواطني الغد"⁽⁴⁾، يهدف هذا "التدريب" إلى تشكيل مواطني المستقبل من خلال غرس مجموعة من القيم القتالية والفكرية في نفوسهم، من أجل تكوين مجتمع متميز.

(1) Platon, *Les Lois*, VII, 793e-794a, *Œuvres complètes*, t. XII, 1re partie : *Les Lois*, Liv. VII-X, trad. A. Diès, éd. Belles-Lettres, Paris, 1956.

(2) Brulé, Pierre, *La fille d'Athènes : la religion des filles à Athènes à l'époque classique*, éd. Belles-Lettres, Paris, 1987, p. 90.

(3) Beazley, John-Davidson, *Attic red-figure vase-painters*, vol. II, éd. Clarendon Press, Oxford, 1963, p. 1301.

(4) Roussel, Pierre, Sparte, éd. E. de Boccard, Paris, 1960, p. 60.

يُشير أرسطو أن التعليم الإسبرطي هدفه الإعداد الناشئة للحرب⁽¹⁾، فإن هذا النظام التربوي وتطوريه هدفه الأساسي اكتساب الشباب فضائل المحاربين من قوة وشجاعة وعدم التولي عند الحروب⁽²⁾، وذلك ليس بتكوين محاربي فقط، ولكن مواطني المستقبل كذلك⁽³⁾، من خلال تعويد الشباب على الانضباط وصعوبة الحياة والتميز⁽⁴⁾، يتم إجراء التدريب العسكري والرياضي في الساحات المخصصة لذلك، حيث يتعلم جنود المشاة المستقبلين على استخدام الرمح والسيف والدرع والمناورة في الكتائب⁽⁵⁾، الحركة الجماعية كانت أساس جميع التكتيكات، ولكنها تتطلب انضباطاً وتنسيقاً صارمين من طرف المجموعة⁽⁶⁾، يتم فرض الانضباط والطاعة من قبل القائد ، بمساعدة " حملة السوط"، الذين يتم تجنيدهم من بين الشباب المواطنين البالغين بالفعل⁽⁷⁾، على رأس الكتيبة، هذا القائد (المدرّب) يعطيهم الأوامر وإمكانية إنزال العقوبة عليهم وكذلك حرمانهم من الطعام . اعتاد الإسبرطيين الشباب منذ نعومة أظافرهم طاعة من كان "الأكثر حكمة والذي يظهر شراسته في المعركة"⁽⁸⁾، بعبارة أخرى ووفقاً لمعايير إسبرطة التربية، كان التعليم تدريباً على الطاعة، مؤطراً بانضباط بشكل دائم ومستمر⁽⁹⁾.

2- التربية المخصصة للإناث:

بالنسبة للنظام التربوي الإسبرطي فإنه فريد من نوعه فيما يخص تربية الإناث وهذا ما يشير إليه فريدريك فاك بقوله: « تتلقى الفتيات في إسبرطة تربية خاصة مختلفة كثيراً عن تلك الموجودة في المدن الأخرى»⁽¹⁰⁾، بل قد يكون مضمون هذه التربية يعاكس تماماً

(1) Aristote, *Politique*, VII, 1324b 7-9, t. III, 1re partie : Liv. VII, trad. J. Aubonnet, éd. Belles-Lettres, Paris, 1986.

(2) Roussel, Pierre., op. cit., p. 63.

(3) Legras, Bernard, 2002, *Éducation et culture dans le monde grec, VIIIe siècle av. J.-C. - IVe siècle ap. J.-C.*, éd. Armand Colin, Paris, 2002, p. 22.

(4) Lévy, Edmond, *Sparte : histoire politique et sociale jusqu'à la conquête romaine*, éd. du Seuil, Paris, 2003, p. 56.

(5) Legras, B., op.cit., p. 22.

(6) Roussel, Pierre, op. cit., p. 63.

(7) Lévy, Edmond, op.cit., p. 53.

(8) Plutarque, *Vie de Lysurgue*, XVI, 8.

(9) Ibid.

(10) Facq, Frédérique, *Les enfants et l'enfance dans le monde gréco-romain à travers l'œuvre de Plutarque*, Thèse de doctorat d'histoire ancienne, J. Boulogne

العادات والتقاليد الإغريقية وهذا ما تعبر عليه موسي كلود حيث تقول: « هذا النموذج التربوي لا يتفق مع النمط المعيشي العام للمرأة الإغريقية »⁽¹⁾، والتي تمتاز بالعمومية والإجبارية على الجنسين معاً، وهذا يعني بأنها تحت رعاية الدولة وإشرافها، يخبرنا أحد المؤرخين بأن الفضل في ذلك يرجع للمشرع الإسبرطي ليكورجوس الذي وضع هذه التشريعات التي تفرض هذا النمط التربوي على الذكور والإناث وتتمثل أساساً في تعليم الرقص والغناء، التمارين البدنية، السباقات واستعراض القوة بينهم لجعلهن جديرات بصحبة الأولاد⁽²⁾، بينما في هذا النظام التربوي فالفتاة غير ملزمة بالغزل والنسيج كما في أماكن أخرى⁽³⁾، فهي الأعمال التي تترك للإماء⁽⁴⁾.

و هذا النظام لقي إعجاب الكثير من المفكرين الإغريق ومنهم صاحب النص السابق حيث يستعجب عن سبب قوة إسبرطة بين كل المدن الإغريقية وهي الأقل من حيث الكثافة السكانية، ولكن بعد تفكيره في النظام الإسبرطي فوجد بأن تشريعات وملاحظات هذا الرجل هي سبب سعادتهم⁽⁵⁾، كما يوضح آخر بأن هذه التربية كانت مصدراً لفخر النساء الإسبرطيات⁽⁶⁾، بينما نجد نص آخر يشرح لنا طريقة هذه التمرينات الرياضية وأهدافها المرجوة حيث يقول: « بالنسبة للفتيات الشابات كان يتوخى من ذلك أن تقوى أجسادهن بالسباق والمصارعة ورمي القرص والرمح، وهكذا عند حملهن الأطفال سوف يرسخون بقوة في جسد صلب وينمون بقوة أكبر، وهن أنفسهن يصبحن مليئات بالقوة للمقاومة عند الولادة، إذن سوف يصارعن الآلام بكل راحة وشجاعة، فإنه قد أقصى من تربيتهن الرخاوة والسعي عن الظل وكل المجاملات النسائية، وقد عودهن على إظهار أنفسهن عاريات مثل الأولاد في المواكب يرقصن ويغنين في بعض الاحتفالات تحت أنظار الشباب »⁽⁷⁾.

من خلال النص السابق نستنتج بأن تكوين البنات في إسبرطة يتعلق بتكوين محدود يخص مجالين رئيسيين: هما التمارين الرياضية والغناء والرقص في الاحتفالات المدنية

(dir.), Lille III – Charles de Gaulle. Lille, 2000, p. 300.

(1) Mossé, Claude, *La femme dans la Grèce antique*, éd. Complexe, Bruxelles, 1991, p.129.

(2) Xénophon, *Constitution des Lacédémoniens*, I, 3- 4.

(3) Platon, *Les Lois*, VII, 806a.

(4) Xénophon, *Constitution des Lacédémoniens*, I, 4.

(5) Ibid., I, 2-3.

(6) Platon, *Protagoras*, 342d, trad. F. Ildefonse, éd. Flammarion, Paris. 1997.

(7) Plutarque, *La vie de Lycurque*, XIV, 3-4.

والدينية وهذا رأي الكثير من الباحثين⁽¹⁾، الأمر الثاني بأن الهدف الأساسي من هذه التربية هي تغير الطبيعة الأنثوية للبنات الإسبرطية من أجل تحمل مهمتها الأساسية وهي مهمة الأمومة، فالأم ذات البنية الجسدية القوية يعني ذلك إنتاج أبناء أقوياء الذين تحتاجهم المدينة لمواجهة التزاماتها العسكرية وأغراضها التوسعية وهذا ما يُعبر عنه جون بيير فيرنو: «الزواج للبنات بينما الحرب للولد»⁽²⁾، ولكن هناك من يعارض هذه الفكرة بحيث أن الغرض من هذه التربية ليس تغير طبيعة البنات الأنثوية حيث تقول إحدى الدراسات التي نقلت تحليل كلوريا فيراري (Gloria Ferrari) في هذه المسألة بقولها: «تمارين الإناث لا تستهدف الأنوثة، بل مكانتها الاجتماعية، ويتعلق الأمر هنا بإدخال الفتاة في فئة النساء المنتجات للمواطنين»⁽³⁾، ونعتقد بأنه ليس هناك تعارض بين المقولة الأولى والتحليل الذي جاءت به الباحثة لأن مقولته واضحة تماماً «البنات للزواج» يعني بأن تربية الفتاة الإسبرطية هدفها الأساسي تمكينها من هذه المهمة بأن تصبح أم في المستقبل وهذا يعني أيضاً أن التربية لم تغير السمة الأساسية للأنوثة وهي الإنجاب، ونعتقد بأن مقولة الباحث صحيحة تماماً لأن التمارين الرياضية ليست واحدة للجنسين، وهذا ما تؤكد برنارد نادين بقولها: «نوعية التمارين مختلفة بين تلك التي يمارسها الذكور والتي تمارسها الإناث»⁽⁴⁾، وهذا بالطبع يعود سببه للغرض المرجو من تربية كل جنس، فالأنثى غير مكلفة بالحرب عكس الذكر، ويبدو أن بلوتارك قد أضاف رمي القرص والرمح للبرنامج ليكورجوس⁽⁵⁾، ونعتقد بأن ذلك صحيح لأن نص كزينوفون لا يذكر ذلك⁽⁶⁾ وكذلك هذا النوع من التدريبات خاصة بالذكور لأنهم هم من يتم تحضيرهم للدفاع عن المدينة وهذه التربية شرط للحصول على المواطنة التي تعني الذكور فقط⁽⁷⁾.

(1) Bernard, Nadine, op.cit., p. 35.

(2) Vernant, Jean-Pierre, *Mythe et société en Grèce ancienne*, éd. F. Maspero, Paris. 1974, p. 38.

(3) Frontisi-Ducroux, Françoise, « Image grecque du féminin », *Clio*, 19 « femmes et images », Toulouse, 2004, p. 143-144.

(4) Bernard, Nadine, op. cit., p. 35.

(5) Golden, Mark, *Sport and society in ancient Greece*, C.U.P, Cambridge-New York, 1998, p.127.

(6) Xénophon, *Constitution des Lacédémoniens*, I, 4.

(7) Paradiso, Annalisa., «Le corps Spartiate. Entre mirage et réalité», *Communications*, 61 : « Natures extrêmes », Paris, 1996, p. 116.

هناك نص آخر يوضح لنا طريقة لباس البنات أثناء التمارين والذي يخبرنا بأن ملابسهن مفتوحة على الجوانب السفلية وعند مشيهن تُفتح هذه الأجزاء فتُكشف عن أفخاذهن⁽¹⁾، وعن سبب ذلك يقول باحث: « ذلك يسهل عليهن ممارسة الرياضة »⁽²⁾، وهذه المظاهر متداولة في كثير من الأعمال المسرحية وعلى سبيل المثال عند يوريبديدس حيث جاء في إحدى مسرحياته التي تُشير لعادات الفتاة الإسبرطية في الخروج من منزلها وممارسة الرياضة مع الذكور عارية الأفخاذ⁽³⁾، بينما تُشير إحدى الباحثات بأن هذا اللباس الذي تلبسه الفتيات أثناء التمرينات الرياضية في إسبرطة يسمى بيبلوس (Péplos) عتيق يعود للفترة ما قبل الكلاسيكية الذي كان يثير السخرية والتعليقات البذيئة لدى الإغريق وخاصة لدى الأثينيون الذين يطلقون على من ترتديه تسمية فينوميديس (Phainomêrides) ويعني اللواتي يكشفن عن أفخاذهن⁽⁴⁾، بل تُخبرنا الباحثة عن عادات أكثر من ذلك في طريقة ممارسة الفتيات للتمارين الرياضية بحيث تقول: « اللواتي يمارسن التمارين عاريات تماما على نفس نمط الرجال بمشاركة النساء كبيرات السن الحوامل »⁽⁵⁾، وعن هذه التمارين الرياضية يؤكد باحث بأنها بمثابة خصوصية لحرية المرأة الإسبرطية⁽⁶⁾، وفي هذا الاتجاه يقول آخر: « ممارسة الرياضة بالنسبة للفتيات بالفعل خاصية إسبرطية فليس هناك أدلة بأن في المدن الأخرى كانت بنات المواطنين يمارسن الرياضة رغم مشاركتهن في بعض الأحيان في بعض السباقات التي تدخل في إطار الطقوس »⁽⁷⁾.

خامساً- الرياضة والطقوس الدينية:

من بين هذه النشاطات الرياضية سباقات الفتيات التي تكتسي صبغة دينية وفي هذا

(1) Plutarque, *Parallèle des vies de Lycurgue et Numa*, 3, 7. Vies, t. I : Thésée-Romulus, Lycurgue-Numa, trad. R. Flacelière, E. Chambry, M. Juneaux, 3e tirage, rev. Et corr. J. Irigoin, éd. Belles-Lettres, Paris, 1993.

(2) Proulx, Geneviève, *Femmes et féminin chez les historiens Grecs anciens : (Ve siècle avant J.-C. - IIe siècle après J.-C.)*, Thèse Doctorat en histoire, J. Auberger (dir.), Université du Québec, Montréal, 2008, p. 248.

(3) Euripide, *Andromaque*, 597-598, Tragédies, t. II : *Hippolyte - Andromaque - Hécube*, trad. L. Méridier, rev. Et corr. F. Jouan, 2e éd, Paris, 1997.

(4) Pomeroy, Sarah, *Spartan women*, éd. O.U.P, Oxford-New York. 2002, p. 26.

(5) Ibid., p. 25.

(6) Ducat, Jean, « *La femme de Sparte et la cité* », Ktèma, 23, Strasbourg, 1998, p.390.

(7) Golden, Mark, op. cit., p.128-130.

الصدد تقول دونيس باترسيا: « ولكن السباق لم يكن مجرد نشاط رياضي في إسبرطة، فالعذراوات يركضن كذلك لصالح الآلهة»⁽¹⁾، وتشير باحثة أخرى إلى ماهية تلك الطقوس بحيث تقول: « طقوس المرور هي أساسية لكي ينتقل الشخص من مرحلة عمرية إلى أخرى ولا تُشكّل الفتيات الاستثناء، بحيث تُشكّل السباقات التي تُجرىها الفتيات أمرًا أساسيًا في تكوينهن»⁽²⁾، من خلال النصوص الأدبية نجد ثلاث سباقات تُجرىها الفتيات مُنفصلة عن بعضها البعض متصلة بعبادة هيلين (Hélène) والإله دونسيوس تظهر سباقين تقوم بهما الفتيات الإِسبارطيات، بالنسبة للسباق الأول يشير نص تاريخي: « هيلين كانت مَعْشُوقَة الفتيات الشابات اللواتي يرقصن حول أشجار الدلب (Platanes)، الشجرة المُفضلة للبطلة يَسْكبن الزيت على جذورها، يُقدمن تاج مصنوع من أزهار اللوتس لهيلين في معبدها الذي يتواجد بالقرب من هذا المكان، والذي يقع بالقرب من قبر ألكمان، الفتيات مُنقسمات إلى أربعة مجموعات تتشكل كل مجموعة من ستون فتاة، أي ما يقارب مِئتين وأربعون فتاة»⁽³⁾، في هذا الصدد تقول باحثة: « ثيوكريتوس [Théocrite] لا يُشير إلى الطقوس التي تؤدي أثناء السباق ولكن إلى الطقس الذي يُمثل أصل هذه السباقات»⁽⁴⁾.

ولكن نفس النص يشير إلى أصله والذي يعود إلى أسطورة هيلين، حيث يقول: « كانت بمثابة قائدة الجوق بامتياز، كانت الأجمل من بين جميع الفتيات، الأفضل في كل المجالات، معرفتها للنسج جيدة، لا مثيل لها في العزف على القيثارة، كانت محل إشادة من طرف رفيقاتها لمواهبها ولكياسة طبيعتها، الفتيات تتغنى بمدائحها، يقارن أنفسهن سلبًا بها، فلا يعتبرن أنفسهن بمستواها المثالي»⁽⁵⁾، يُضيف إلى ذلك: « لكن بعد زواجها، اثنى عَشَرَ من صديقاتها من بين أفضل فتيات المدينة، يَبْكِين على فراقها في ليلة زفافها أمام الغرفة الزوجية، يَضْرِبْنَ الأرض بأقدامهن، فملأن القصر بالأغاني الجميلة للإله الزواج»⁽⁶⁾، في هذا الإطار تقول دونيس باترسيا: « لن تُقود هيلين الجوقات الهيجة لآلهة بعد ذلك ولن تذهب

(1) Denis, Patricia, *Les services religieux féminins en Grèce de l'époque classique à l'époque impériale*, Thèse de doctorat en langue, histoire et civilisation des mondes anciens, M.-T. Le Dinahet (dir.), Université Lumière, Lyon 2, 2009, p. 119.

(2) Bernard, Nadine, op. cit., p. 39.

(3) Théocrite, *Idylles*, XVIII : Epithalame d'Hélène, 22-25, trad. J.-L., Geoffroy, Paris, 1800.

(4) Denis, Patricia, op.cit., p. 221.

(5) Théocrite, *Idylles*, XVIII : Epithalame d'Hélène, 38-48.

(6) Ibid., 3-5.

للمرح معهم على ضفاف نهر يوروتاس»⁽¹⁾، وعليه فإن رَفِيقَات هيلين هن أول من قام بتلك الطقوس ومنذ ذلك الوقت الفتيات الإسبرطيات يقمن بذلك في كل عام تكريمًا لها.

هناك نص آخر يُوضح طريقة الطقوس بحيث جاء فيه: «تجتمع الفتيات على ضفاف النهر وَيَقْمُن بترديد المَدَائِح وضرب الأرض بِأَرْجُلِهِنَّ فيرتفع الغبار إلى مستوى رؤوسهن»⁽²⁾، السِّبَاق مُنذ أصل نشأته الفتيات يَتَبَارِزْنَ عاريات، أجسامهن مَدهونة بالزيت مثل أجسام الرجال⁽³⁾.

أما السباق الثاني فهو الذي تَتَوَاجَه فيه إحدى عشر فتاة، عذراوات تسمى ديونيسياديس (Dionysiades) اللواتي يُعتبرن بنات دونيسيوس، والتي تفوز بالسباق تُشارك الكاهنات ليوسيبديدس في تقديم القرابين في المرة الأولى للبطل الذي قاد دونيسيوس إلى طريق إسبرطة والثانية للإله نفسه⁽⁴⁾، وهذا الطقس يُعتبر طَقْسًا من طَقُوس ما قبل الزواج⁽⁵⁾.

لكن ليس الإله ديونيسيوس هو الوحيد الذي تقام له هذه الطقوس بل نجد آلهة أُخَرَى معنية بها، ومن بينها الإلهة أرتميس التي يُقام لها تلك الطقوس في معبدتين منفصلتين عن بعضهما البعض، في هذا الإطار يقول كلود كالام: «يقع المعبدان في وسط الجبال والأحراش على الحدود الإسبرطية، الأول يُسمَّى كارياتيس (Caryatis) بين لاكونيا وأركاديا وُضِعَ خَصِيصًا لأرتميس، والحوريات، والثاني يُسمَّى ليمناتيس (Limnatis) يقع على حدود ميسينيا ولاكونيا في منطقة جبلية تُسمَّى ليمناي (Limnae) لها علاقة بميدان الطاقة المائية وقيم الخصوبة وكل واحد من هذه المزارات يُقام فيه حفل لأرتميس»⁽⁶⁾، هناك نص لأحد المؤرخين يؤكد ذلك حيث جاء فيه: «في ليمناتيس، المسنين والإسبرطيين يزورون المقام لتقديم القرابين لأرتميس

(1) Denis, Patricia, op. cit., p. 121.

(2) Aristophane, *Lysistrata*, v. 1305-1315, *Comédies*, t. III : *Les oiseaux - Lysistrata*, trad. H. Van Daele, rev. Et Corr. J. Irigoien, 2e éd, éd. Belles-Lettres, Paris, 2009.

(3) Théocrite, *Idylles*, XVIII : *Epithalame d'Hélène*, 24.

(4) Pausanias, *Description of Greece*, III, 13, 6-7, t. II : *Books III-V*, trad. W. H. S. Jones, H. A. Ormerod, éd. H.U.P, London, 1960.

(5) Bernard, Nadine, op. cit., p. 39.

(6) Calame, Claude, « *Iniziazioni femminili spartane : stupro, danza, ratto, metamorfosi e morte iniziatica* », B. Gentili, G. Arrigoni (éds.), *Donne in Grecia*, Bari, 1985, p. 34-35, 42.

والعذارى يحضرن ويُشاركن في الاحتفالات التي تقام كل سنة»⁽¹⁾.

بينما في المَعْبَد الثاني الذي يقع في كارياتيس العذارى الإسرطيات يذهبن بمفردهن لتقديم القرابين وغناء الأناشيد وتأدية رَقصة تقليدية لاكونية قديمة للغاية تُسَمَّى كالاثيسكوس (kalathiskos)⁽²⁾، قد يعود تاريخ هذه الرقصة الطُقوسية إلى القرن الثامن ق.م⁽³⁾، وربما إلى القرن الرابع ق.م⁽⁴⁾، بينما يقول كلود كالام بأن هذه الأنشودة قد تكون مرتبطة بصفة دائمة بعبادة أرتميس⁽⁵⁾.

يبدو أن هذا النوع من الرقص الطُقوسي ليس خاص فقط بعبادة أرتميس بل كذلك لإلهات أخرى مثل ديمتير وأثينا وأبولون كارنيوس (Carnéios)⁽⁶⁾، وعلى أي حال هذه الرقصة معمول بها خلال الاحتفالات الدينية في الكثير من مدن العالم الإغريقي. أما تسميتها فهي مشتقة من اسم الأداة المُستعملة أثناء الرقص المسماة كالتوس (kalathos) التي تحمّلها الراقصات على رؤوسهن، وهي عبارة عن سلة صغيرة واسعة في الأعلى ويمكن في بعض الأحيان أن تكون لها أشكال أخرى معقدة للغاية⁽⁷⁾.

سادساً-المسابقات الرياضية الرسمية:

يبدو بأن بعض النساء الإسرطيات قد نجحت في تحقيق طموحاتهن في التنويع في أشهر وأفضل مسابقة رياضية في بلاد الإغريق وهذا ما يشير له بعض المؤرخين، على سبيل المثال نص يقول فيه صاحبه: « ارخيداموس (Archidamos) قد ترك عدة أبناء، أجيس (Agis) هو الأكبر، فكانت له الأفضلية في تقلد الملك على أجيسيلوس، ارخيداموس كان له أيضا بنت تدعى كينيسكا (Kyniska) كان لديها طموح للتنافس في الألعاب الأولمبية،

(1) Strabon, *Géographie*, VIII, 4, 9, t. II : Liv. VII-XII, trad. A. Tardieu, 2e éd, éd. Hachette, Paris, 1873.

(2) Pausanias, III, 10, 7.

(3) Pausanias, III, 2, 6-7, IV, 4, 2, Strabon, VIII, 4, 9.

(4) Plutarque, *Vie d'Artaxerxès*, 18, 1-2, Vies, t. XV : Artaxerxès - Aratos - Galba - Othon, trad. R. Flacelière, É. Chambry, éd. Belles-Lettres, Paris, 1979.

(5) Calame, Claude, *Les Chœurs de jeunes filles en Grèce archaïque*, t. I, éd. Edizioni dell'Ateneo & Bizzarri, Rome, 1977, p. 265.

(6) Delavaud-Roux, Marie-Hélène, *Les danses pacifiques en Grèce antique*, éd. Université de Provence, Aix-en-Provence, Marseille, 1994, p. 25, n. 29.

(7) Denis, Patricia., op.cit., p. 109-110.

هي أول امرأة قامت بتربية الخيول لسباق العربات، وقد حققت الانتصارات في أولمبوس، من ذلك الوقت الكثير من النساء الأخريات، وخاصة المقدونيات واللواتي حققن الانتصارات ولكن هي الأكثر شهرة منهن كلهن⁽¹⁾.

كما هناك نص آخر يؤكد بأن ذلك النصر كان سبباً في العظمة التي عرفتها بحيث يقول: « بذلك النصر أصبحت مفخرة إسبرطة وأصبحت معززة المدينة وقد رفعها ذلك على الجميع وأكسبها أصدقاء ممتازين في كل بقاع الأرض فصنعت لنفسها اسم في حياتها وبعد موتها⁽²⁾، وذلك ما يؤكد مؤرخ آخر بحيث يتكلم لنا بإسهاب عن نفس هذه المرأة وإنجازاتها كانت محل تمجيد المدينة وبما في ذلك إقامة طقس عبادة الأبطال بعد وفاتها⁽³⁾، ويرجع مؤرخ آخر أسباب النصر الذي حققته هذا المرأة بحيث يقول: « بأنها كانت تريد من وراء ذلك، أن تظهر للإغريق أن النصر لم يكن مسألة جدارة بل هي مسألة ثروة وإنفاق⁽⁴⁾، كما أن المادة الأثرية تظهر هذا الإنجاز بحيث وجدت نقيشة اقامت تخليدا لإنجازها اكتشفت سنة 1879 م من طرف باحث أثار الألماني جاء فيها : « لملوك أخت وابنة، كينيسكا عربي وخيولي السريعة انتصرت، ولقد جُعِلت هذه المجموعة في بلاد الإغريق، لا، أبداً بأن امرأة نالت هذا التاج⁽⁵⁾ ».

تعتقد باحثة بأنها تحصلت على هذا التاج مرتين سنة 396 و392 ق.م⁽⁶⁾، كما هناك امرأة إسبرطية أخرى تدعى يوريليونيس (Euryleonis) من العائلة المالكة تحصلت على نفس التاج في نفس السباق⁽⁷⁾، ويبدو بأن ذلك كان سنة 368 ق.م⁽⁸⁾، هدين المثلين هم الوحيدان عن مشاركة المرأة الإسبرطية في الألعاب الأولمبية، أما بالنسبة للرجال في الألعاب الأولمبية، من سنة 720 ق.م إلى 576 ق.م، من أصل 81 فائزاً معروفاً⁽⁹⁾، كان 46 منهم من

(1) Pausanias, III, 8, 1.

(2) Xénophon, Agésilas, IX, 2.

(3) Pausanias, III, 15, 1.

(4) Plutarque, *Vie d'Agésilas*, XX, 2, Vies, t. VIII : Sertorius - Eumène - Agésilas - Pompée, trad. R. Flacelière, E. Chambry, éd. Belles-Lettres, Paris, 1973.

(5) Anthologie Palatine, XIII, 16, *Anthologie grecque*, t. VI : *Anthologie palatine*, Liv. VIII, trad. P. Waltz, Belles-lettres, Paris, 1945.

(6) Bernard, Nadine, op.cit., p. 144.

(7) Pausanias, IV, 7, 8 ; 8, 11.

(8) Bernard, Nadine, op.cit., p. 144.

(9) Roussel, Pierre, op.cit., p. 157.

الإسبرطيين، أما سباقات العدو ، من أصل 36 معروفاً ، هناك 21 من إسبرطة⁽¹⁾.

خاتمة:

يتضح لنا بعد الدراسة بأن التربية البدنية كانت تحتل جزء هاماً من البرنامج التعليمي في إسبرطة، وعلى خلاف المدن الإغريقية الأخرى كان البرنامج التعليمي تحت إشراف ورعاية الدولة، لأغراضها التوسعية والعسكرية .

فكانت التربية البدنية تحتل مكانة مرموقة ونالت كل الاهتمام من طرف الدولة، وشملاً هذا التكوين الذكور والإناث على حد سواء، ولكن يختلف الهدف من التربية البدنية لكل جنس، فالذكور يتم تهيئهم للحرب، والإناث لسقل أجسامهم لكي تكون قوية من أجل تحمل مهامهم المستقبلية كأمهات، وبالتالي يتكون الجنين في جسم قوي، وذلك ينتج جيل قوي، وبالتالي بطن الأم هو الممول الأساسي للجيش .

وهذه النظرة تبدأ في عملية العرض أو التخلي عن الأطفال حديثي الولادة من لا يتمتع بالقوة البدنية أو من يولد بتشوهات أو المعاقين أو الأطفال الغير شرعيين، كما أن الفتاة لها حظ في هذه التربية كما رأينا وهي سابقة عن باقي المدن الإغريقية، وتشكل الاستثناء لما كانت عليه وضعية التربية للإناث في المدن العالم الإغريقي الأخرى، ولم تقتصر النشاط الرياضي للإناث الميدان المدني فحسب بل تعدى إلى الميدان الديني كذلك .

هذا النظام التربوي البدني والرياضي جعل من إسبرطة قوة عسكرية يٌحسب لها ألف حساب، وجعلها تتفوق في الكثير من المسابقات الرياضية، هذا هو سبب إشادة مفكري الإغريقي بالنموذج التربوي الإسبرطي، وهذا ما جعل من المدينة تتفوق على الكثير من المدن الإغريقية خاصة في الفترة الكلاسيكية .

المصادر والمراجع:

المصادر الأجنبية:

(1). Anthologie grecque, t. VI : *Anthologie palatine*, Liv. VIII, trad. P. Waltz, Belles-lettres, Paris, 1945.

(1) Lévy, Edmond, op.cit., p. 121.

- (2). Aristophane, *Comédies*, t. III : *Les oiseaux - Lysistrata*, trad. H. Van Daele, rev. Et Corr. J. Irigoin, 2^e éd, éd. Belles-Lettres, Paris, 2009.
- (3). Aristote, *Politique*, t. III, 1^{re} partie : Liv. VII, trad. J. Aubonnet, éd. Belles-Lettres, Paris, 1986.
- (4). Eschyle, *Tragédies*, t. II : *Agamemnon - Les Choéphores - Les Euménides*, trad. P. Mazon, 2^e éd, éd. Belles-lettres, Paris, 1997.
- (5). Euripide, *Iphigénie en Aulide*, trad. Th. Fix, Ph. Le Bas, éd. L. Hachette, Paris. 1843.
- (6). Euripide, *Iphigénie en Tauride*, trad. M. Bouvet, 2^e éd, éd. H. Dessain, Liège. 1961.
- (7). Euripide, *Tragédies*, t. II : *Hippolyte - Andromaque - Hécube*, trad. L. Méridier, rev. Et corr. F. Jouan, 2^e éd, Paris, 1997.
- (8). Euripide, *Tragédies*, t. III : *Héraclès - Les Suppliantes - Ion*, trad. H. Grégoire, L. Parmentier, éd. Belles-lettres, Paris, 1923.
- (9). Lycurgue, *Contre Léocrate* : *Fragments*, trad. F. Durrbach, éd. Belles-Lettres, Paris, 1932.
- (10). Pausanias, *Description of Greece*, t. II : *Books III-V*, trad. W. H. S. Jones, H. A. Ormerod, éd. H.U.P, London, 1960.
- (11). Platon, *Œuvres complètes*, t. XII, 1^{re} partie : *Les Lois*, Liv. VII-X, trad. A. Diès, éd. Belles-Lettres, Paris, 1956.
- (12). Platon, *Protagoras*, trad. F. Ildefonse, éd. Flammarion, Paris. 1997.
- (13). Plutarque, *Vies*, t. I : *Thésée-Romulus, Lycurgue-Numa*, trad. R. Flacelière, E. Chambry, M. Juneaux, 3^e tirage, rev. et corr. J. Irigoin, éd. Belles-Lettres, Paris, 1993.
- (14). Plutarque, *Vies*, t. I : *Thésée-Romulus, Lycurgue-Numa*, trad. R. Flacelière, E. Chambry, M. Juneaux, 3^e tirage, rev. Et corr. J. Irigoin, éd. Belles Lettres, Paris, 1993.
- (15). Plutarque, *Vies*, t. VIII : *Sertorius - Eumène - Agésilas - Pompée*, trad. R. Flacelière, E. Chambry, éd. Belles-Lettres, Paris, 1973.
- (16). Plutarque, *Vies*, t. XV : *Artaxerxès - Aratos - Galba - Othon*, trad. R. Flacelière, É. Chambry, éd. Belles-Lettres, Paris, 1979.
- (17). Strabon, *Géographie*, t. II : Liv. VII-XII, trad. A. Tardieu, 2^e éd, éd. Hachette, Paris, 1873.
- (18). Théocrite, *Idylles*, trad. J.-L., Geoffroy, Paris, 1800.
- (19). Xénophon, *Constitution des Lacédémoniens - Agésilas - Hiéron Suivi de Pseudo-Xénophon, Constitution des Athéniens*, trad. M. Casevitz, éd. Belles-Lettres, Paris. 2008.

المراجع الأجنبية:

- (1). Beazley, John-Davidson, *Attic red-figure vase-painters*, vol. II, éd. Clarendon Press, Oxford, 1963.
- (2). Bernard, Nadine, *femme et société dans la Grèce classique*, éd. A. Colin, Paris, 2003.
- (3). Bonnard, André, *Civilisation Grecque de l'Iliade au Parthénon*, éd. Complexe, Bruxelles, 1991.
- (4). Brulé, Pierre, « *Infanticide et abandon d'enfants : Pratiques grecques et comparaisons anthropologiques* », DHA, 18-2, Besançon, 1992, p. 53-90.
- (5). Brulé, Pierre, « *L'exposition des enfants en Grèce antique : une forme d'infanticide* », *Enfances & Psy*, 44 : « *Penser l'infanticide aujourd'hui* », Ramonville, 2009, p. 19-28.
- (6). Brulé, Pierre, *La fille d'Athènes : la religion des filles à Athènes à l'époque classique*, éd. Belles-Lettres, Paris, 1987.
- (7). Calame, Claude, « *Iniziazioni femminili spartane : stupro, danza, ratto, metamorfosi e morte iniziatica* », B. Gentili, G. Arrigoni (éds.), *Donne in Grecia*, Bari, 1985, p. 33-54.
- (8). Calame, Claude, *Les Chœurs de jeunes filles en Grèce archaïque*, t. I, éd. Edizioni dell'Ateneo & Bizzarri, Rome, 1977.
- (9). Delavaud-Roux, Marie-Hélène, *Les danses pacifiques en Grèce antique*, éd. Université de Provence, Aix-en-Provence, Marseille, 1994.
- (10). Denis, Patricia, *Les services religieux féminins en Grèce de l'époque classique à l'époque impériale*, Thèse de doctorat en langue, histoire et civilisation des mondes anciens, M.-T. Le Dinahet (dir.), Université Lumière, Lyon 2, 2009.
- (11). Ducat, Jean, « *La femme de Sparte et la cité* », *Ktèma*, 23, Strasbourg, 1998, p. 385-406.
- (12). Facq, Frédérique, *Les enfants et l'enfance dans le monde gréco-romain à travers l'œuvre de Plutarque*, Thèse de doctorat d'histoire ancienne, J. Boulogne (dir.), Lille III – Charles de Gaulle. Lille, 2000.
- (13). Frontisi-Ducroux, Françoise, « *Image grecque du féminin* », *Clio*, 19 « *femmes et images* », Toulouse, 2004, p.135-147.
- (14). Golden, Mark, *Sport and society in ancient Greece*, C.U.P, Cambridge-New York, 1998.
- (15). Legras, Bernard, 2002, *Éducation et culture dans le monde grec, VIII^e siècle av. J.-C. - IV^e siècle ap. J.-C.*, éd. Armand Colin, Paris,

2002.

(16). Lévy, Edmond, *Sparte : histoire politique et sociale jusqu'à la conquête romaine*, éd. du Seuil, Paris, 2003.

(17). Loraux, Nicole, « *Le Lit, la guerre* », L'Homme, 21-1, Paris, 1981, p.37-67.

(18). Mossé, Claude, *La femme dans la Grèce antique*, éd. Complexe, Bruxelles, 1991.

(19). Nauck, A., *Tragicorum Graecorum fragmenta*, 2^e éd, éd. Teubner, Leipzig, 1856.

(20). Paradiso, Annalisa., « *L'agrégation du nouveau-né au foyer familial : les Amphidromies* », DHA, 14, Besançon, 1988, p. 203-218.

(21). Paradiso, Annalisa., « *Le corps Spartiate. Entre mirage et réalité* », Communications, 61 : « *Natures extrêmes* », Paris, 1996, p. 113-124.

(22). Pomeroy, Sarah, *Spartan women*, éd. O.U.P, Oxford-New York. 2002.

(23). Proulx, Geneviève, *Femmes et féminin chez les historiens Grecs anciens : (V^e siècle avant J.-C. - II^e siècle après J.-C.)*, Thèse Doctorat en histoire, J. Auberger (dir.), Université du Québec, Montréal, 2008.

(24). Raepsaet, Georges, « *Les motivations de la natalité à Athènes aux V^e et IV^e siècles* » AC, 40, fasc.1, Bruxelles, 1971, p. 80-110.

(25). Roussel, Pierre, *Sparte*, éd. E. de Boccard, Paris, 1960.

(26). Sebillotte-Cuchet, Violaine, « *Représenter les sexes. Réflexions à partir de publications récentes sur le genre et l'antiquité grecque* », Perspective, 4, INHA, Paris, 2008, 2-24.

(27). Vernant, Jean-Pierre, *Mythe et société en Grèce ancienne*, éd. F. Maspero, Paris. 1974.